

تفسير البيضاوي

264 - { يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والأذى } لا تحبطوا أجرها بكل واحد منهما { كالذي ينفق ماله رياء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر } كإبطال المنافع الذي يرائي بإنفاقه ولا يريد به رضا الله تعالى ولا ثواب الآخرة أو مماثلين الذي ينفق رياء الناس والكاف في محل النصب على المصدر أو الحال و { رياء } نصب على المفعول له أو الحال بمعنى مرائيا أو المصدر أي إنفاق { رياء } { فمثله } أي فمثل المرائي في إنفاقه ز { كمثل صفوان } كمثل حجر أملس ز { عليه تراب فأصابه وابل } مطر عظيم القطر { فتركه صلدا } أملس نقيا من التراب { لا يقدرّون على شيء مما كسبوا } لا ينتفعون بما فعلوا رياء ولا يجدون له ثوابا والضمير للذي ينفق باعتبار المعنى لأن المراد به الجنس أو الجمع كما في قوله : .

(إن الذي حانت بفلج دماؤهم ... هم القوم كل القوم يا أم خالد) .

{ والله لا يهدي القوم الكافرين } إلى الخير والرشاد وفيه تعريض بأن الرياء والمن والأذى على الإنفاق من صفات الكفار ولا بد للمؤمن أن يتجنب عنها